Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابه « روح السياسة العالمية » فبعد أن تكلم عن أصول الفقه الإسلامي ، قال : إن سبيل تقدم الدول الإسلامية ليس في اتخاذ الأساليب الغربية التي تدعي أن الدين ليس له أن يقول شيئاً عن حياة الفرد اليومية وعن القانون والنظم السماوية ، وإنما يجب أن يجد المرء في الدين مصدراً للنمو والتقدم .

وأحياناً يتساءل بعضهم عما إذا كان نظام الإسلام يستطيع توليد أفكار جديدة ، وإصدار أحكام مستقلة تتفق وما تتطلبه الحياة العصرية . فالجواب عن هذه المسألة هو أن في نظام الإسلام كل استعداد داخلي للنمو ، لا بل إنه من حيث قابليته للتطور يفضل كثيراً من النظم المماثلة ، والصعوبة لم تكن في انعدام الميل إلى استخدامها . . وإني أشعر بكوني على حق ، حين أقدر أن الشريعة الإسلامية تحتوي بوفرة على جميع المبادئ اللازمة للنهوض . .[1]

ويقول الدكتور أنريكو أنسابا توجين : إن الإسلام يتمشى مع مقتضيات الحاجات الظاهرة ، فهو يستطيع أن يتطور دون أن يتضاءل في خلال القرون ، ويبقى محتفظاً بكامل ما له من قوة الحياة والمرونة . . فهو الذي أعطى للعالم أرسخ الشرائع ثباتاً ، وشريعته تفوق في كثير من تفاصيلها الشرائع الأوربية[2] ولقد

---

(١) روح الدين الإسلامي ٣٠٢ .
(٢) الإسلام وسياسة الخلفاء ١٤٥ .